تكاليف الحرب مع بيزنطة هي الحافز لثورتها على اولئك "الملوك".

وفي حينه، كانت في البحرين ثلاث قبائل عربية: عبد القيس، بكر بن وائل، وجزء من تميم. وبالإضافة إلى هؤلاء، عاش في البحرين بعض الفرس واليهود[١٠٠]. وكان يحكم العرب هناك المنذر بن ساوى، الذي ينتمي في الغالب إلى تميم[١٠١]. وفي المصادر، يرد اسمه عادة بين "الملوك" الستة الذين كتب إليهم الرسول بعد الحديبية. وتضيف المصادر أنه، وكل العرب في البحرين، اعتنقوا الإسلام، وأن العلاء بن الحضرمي كان عامل الرسول في البحرين لجمع الزكاة[١٠٢].

وفي عمان، سادت قبيلة الأزد، وعليها "ملك" منها. وفي أيام الرسول، حكم عمان ابنا الجُلَندى من بني المُستَخِر[١٠٣]. وبحسب المصادر التقليدية، أوفد الرسول عمرو بن العاص، في عام ٨هـ، ليدعو الأزد إلى الإسلام، فاستجابوا، وبقي عمرو هناك ليجمع الزكاة[١٠٤].

في هذه الأثناء، كان حكم "الأبناء" في اليمن محصوراً في صنعاء. وبين العدد الكبير من القبائل في اليمن وحضرموت، لانجد قائداً بارزاً، حتى بمنزلة عيينة في فزارة[١٠٥]. والمصادر تورد قائمة طويلة من الوفود التي قدمت من اليمن إلى المدينة؛ أعلنت إسلامها، وأوفد الرسول إليها مبعوثين يعلمونها القرآن ويجبون منها الزكاة[١٠٦]. كما تفيد تلك المصادر أن رأس الأبناء كان أول من اعتنق الإسلام، فثبته الرسول في ولايته[١٠٧].

المنذر بن ساوى في البحرين، جيفر وعبّاد، ابنا الجلندى، في عمان، والأبناء في اليمن، جميعهم واجهوا نفس المشكلة. لقد فقدوا